

2- شرح رياض الصالحين (باب تحريم الظلم)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحاكم النبوي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين باب تحريم الظلم والامر برد المظالم. قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى والظالمون ما لهم من ولي ولا نصيب وعن جابر رضي الله عنه - [00:00:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم عملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. رواه مسلم - [00:00:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ما للظالمين الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي - [00:00:52](#)

وظلموا غيرهم بالعدوان عليهم في دمائهم واموالهم واعراضهم ما لهم من حميم اي من قريب او صديق او صاحب ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم عند الله حتى يخفف عنهم العذاب - [00:01:11](#)

واما الاجر الثاني ايضا قال وما للظالمين من نصير اي ليس لهم من ينصرهم ويدفع عنهم العذاب يوم القيامة فبهذه هاتين الايتين دليل على بيان عاقبة الظالمين يوم القيامة. وانهم في العذاب وانهم ليس لهم - [00:01:29](#)

من ينصرهم او يشفع لهم عند الله عز وجل حتى يخفف عنهم العذاب وفيها ايضا دليل على ثبوت على ثبوت الشفاعة للمؤمنين. لان نفيها عن هؤلاء الكفار دليل على ثبوتها - [00:01:48](#)

لغيرهم ممن لم يتصف بوصفهم ثم ذكر رحمه الله الاحاديث منها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم اي ابتعدوا عنه واجتنبوه - [00:02:05](#)

والظلم في اللغة كما تقدم هو النقص ومنه قول الله عز وجل كلنا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص منه شيئا واما شرعا فالظلم هو نقص كل ذي حق حقه - [00:02:22](#)

فمتى نقص الانسان كل صاحب حق ما يستحقه فانه ظالم ثم الظلم ايضا نوعان ظلم ظلم الانسان لنفسه وذلك بالكفر والشرك وسائر المعاصي والكافرون هم الظالمون ان الشرك لظلم عظيم - [00:02:40](#)

وظلم الانسان لغيره وهو يدور على وهو يدور على امور ثلاثة بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة حين قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. وذلك وذلك لانه يوم القيامة ليس هناك - [00:03:00](#)

النور الا من انار الله عز وجل له فالمؤمنون نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. والكفار في ظلمة وليس لهم نور. واما المنافقون فيعطون نورا ثم يسلب منهم والعياذ بالله ثم قال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشح والشح هو اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص - [00:03:27](#)

وبالبخل منع ما يجب بذله هذا هو البخل ليس خاصا بالمال بل منع ما يجب بذله فانه من البخل سواء منع مالا ام منع اعمالا ام منع علما ام جاها ام غير ذلك؟ فكل من منع ما يجب بذله من الاعمال والاقوال - [00:03:55](#)

مسائل الاشياء فانه بخيل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. عليه الصلاة والسلام

وهذا يدل على ان البخل لا يختص بالمال - [00:04:19](#)

قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم يعني من الامم الماضية السابقة. حملهم على ان سفكوا حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارم الله وهذا الهلاك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فانما اهلك من كان قبلكم هذا الهلاك هلاك حسي -

[00:04:34](#)

وهلاك معنوي. اما الهلاك الحسي فهو ان الشح حملهم على ان يقتل بعضهم بعضا. واما هلاك معنوي والنعم اما الهلاك الحسي فهو

انه حملهم على ان يقتل بعضهم بعضا وان يستحلوا محارم الله عز وجل بالتحيل عليها - [00:04:59](#)

واما الهلاك المعنوي فلان الشح كان سببا في نقص دينهم. فهذا الحديث فيه دليل على مسائل منها اولا التحذير من الظلم. وانه من

كبائر الذنوب وبيان ما يكون له من العاقبة الوخيمة في الدنيا والاخرة. ولهذا قيل لا تظلمن اذا اذا - [00:05:21](#)

ما كنت مقتدرا فالظلم ترجع عقابه الى الندم. تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم الواجب على المرء ان يحذر من

الظلم. وان لا يستعمل ما اعطاه الله عز وجل في هذه الدنيا من السلطة - [00:05:46](#)

ومن التمكين في ظلم عباد الله وفي ظلم من لا يستطيع ان يدفع الظلم عن نفسه فان الله عز وجل سوف يحاسبه ويعاقبه

في الدنيا او في الاخرة - [00:06:08](#)

ومنها ايضا التحذير من الشح. وانه سبب للهلاك الحسي والمعنوي. ومنها ايضا ان ما كان سببا للهلاك في الامم السابقة فانه يكون سبب

للهلاك في هذه الامة لان سنة الله عز وجل واحدة - [00:06:23](#)

ومنها ايضا جواز اضافة التقوى لغير الله عز وجل بان يقال اتق الظلم اتق الشح وما اشبه ذلك. ولهذا قال الله عز وجل واتقوا يوما

ترجعون فيه الى الله وقال عز وجل واتقوا النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على

نبينا محمد - [00:06:45](#)